

وطن رجال

أحبك يا وطن وأغلى الفراق يكون فيك وصال
وأنا جيتك أحط موتي عليك وأطلب وصالك
تيمم من يدك جابر توضحت من أديبه رمال
ووضينا الجنوب بدمعة الفرحة من شمالك
هينا يا موطني ثورة شعور وثورة الأمثال
ونيران الذهب ترمي بلهبها ثروه امثالك
حمم تتشظى من قلب الشعور وتفجر الأقوال
وأصابع من لهب تكتب على التاريخ أقوالك
حنين يسطلي بصلي طموح ويزفر الولوال
إلى المجد تنهشم ظلوعه بنار ولوالك
أمد الشعر في قلب النفوس ويرتفع بالبال
وتنبض كل عيون الوقت والتاريخ واجيالك
علم برجال من أجل الطموح يشب علم برجال
أشب عمري من عيونك وأرفرف في سما أرجالك
أحبك يا وطن وأثني سواد الحزن والموال
أحبك وأقلب الدنيا حزن من عين موالك
وجيتك يا وطن هقوة بدو من نخوة الفجالح
وجيتك يا وطن نخوة بدو من هقوة دلالك
وجيتك يا وطن قسوة بحر من سطوة الترحال
وجيتك يا وطن سطوة حضر من عشق يا مالك
جفن خبيت به عرضه . جفن خبيت به يا مال
وجيتك ما أشوف إلا بعيوني برك وجالك
أحبك يا وطن وأثني سواد الحزن والموال
أحبك وأقلب الدنيا حزن من عين موالك
أحبك يا وطن وأغلى الفراق يكون فيك وصال
وأنا جيتك أحط موتي عليك وأطلب وصالك
لأنك من فقر ذيك السنين تضم حنين بلال
إلى هذا العمر تحضن حنينك من صدق بلال
زرعت الحمد في جذب السنين وأثمرت لا مال
ومن أميتها تحصد رضى من نبيته أمالك
رقيت بدعوتي إنشقت غيوم الويل والأهوال
إلى الله يزغ شمسك من البترول ياهوالك
حمدت الله في عسر المحال ويسر الله حال
شكرت الله وحدثت الأراضى بنعمه أموالك
أرسل ما تيسر يا وطن من صورة الأنفال
قريتك يا وطن مجد وعدوك يا وطن هالك

عرفت الليل إذا يطعن ظهره بخنجر قتال
تكبر ماأذنه تطلب من الله يحفظ عيالك
وشفت الحقد من ليل العراقي يطير الأذلال
وشفت الله كسر جنحان كل من دور إذلالك
سرق دمر حرق فجر براءة في عيون أطفال
أسر حطم أسر هدم فرح في شفة أطفالك
قتل شتت أهل فتت أمل في داخل الأمال
ولكن يعجز يفتت دعا من نعمه أفضالك
صعد خيرك دعا يصعد على الله ببذل الأحوال
وتوضى مغرب الدنيا من المشرق وصلى لك
بعدها ما نزل إلا الغضب من تحتهم زلزال
يطولون ويطول الله كل غدر اذا طالك
جنث ما لفها إلا سموم الأرض والأهمال
جنث تطردها كل حبه رمل طاهر من ارمالك
نعم يا موطني أيه على المطالع للأجيال
تذكر كل من فكر يحاول يوم يغتالك
حفظك الله عن غدر النفوس وطعنه الأندال
حفظك الله عن غدر يفكر يوم يرقالك
وفكيناً إدينك يا وطن من سطوه الأغلال
ووضينا الجنوب بدمعة الفرحة من شمالك
ورفرف طهر فبراير على جنحان من شوال
مثل ما ضمت جفون الرمال عيون همالك
مثل موج البحر يسبق بحر ويرتمي عاليال
أنا شفت الزهر يرفع جبينه يوم غمال
تنفست الرضا ويسجد على صدرك رجال أبطال
وتعطي الطهر من طهره وتشرب سجد أبطالك
رجال ترتكب جمر العزاوي والنفوس دلال
تفوح ولا تصب إلا المنية دون فنجالك
هينا يا موطني يكسر عدو من يدين أطوال
نطاولك الشموخ وتكسر يدين تبني إنزالك
رجال تركب ظهور المنايا أبلا رسم تغتال
تخرج الليل لا نار الوغى والشمس من رجالك
بهم غيم وبهم رعد وبهم برق وبهم هطال
يشبون الغيوم ولا يصب فيهم سوى هلاك
وطن رجال يا كثرك ما دام أن الوطن رجال
تشيل القمر عن قبل لا تشيله ترى شالك

ألا يا شيخ يا ملبس شماریخ الجبال عقال
عجز زلزالهم يخني في رأسك لبست عقالك
تيمم من إيدك جابر . توضحت من أديبه رمال
تعزوبت وهو مثلك بعد هو كان ينخاك
ألا يا شيخ يا ملبس شماریخ الجبال عقال
عجز زلزالهم يخني في رأسك لبست عقالك
مسحت البيت في عين اليتيم وكنت له كفال
طفيت الدمع في عين اليتيم برحبه أوصالك
يلوح من غرق بأقصى الفقر والجوع والغربال
ولا يوصل إيدته إلا كرمك ومدة أحبالك
تنفس مغرب المسلم تنفس مشرق الأفضال
ولابسه مسلم ما عز عمره من هوى ظلالك
مساجد تقرب عيون المدارس رحمه الأعمال
مأذن تصدح بقلب السما من نبضه أعمالك
تصب الخير من أول يديك لآخر الأميال
إلى الوقت والتاريخ تقهوهو سيره أميالك
ألا يا شيخ يا ملبس شماریخ الجبال عقال
عجز زلزالهم يخني في رأسك لبست عقالك
يا خيال المراحل ما يجي مثلك أبد خيال
يا خير الفال لا والله أقول الخير هو فالك
رسنت الأرض يا سيد هواها وقديتها بأفعال
ووقفت الوطن بين الأمم من هقوه أفعالك
رمحت الفعل في صدر السنين وغيتها لا زال
يصب وتشرب طعون الأراضى ومضت أنصالك
كثير خصال يا عشق النفوس أدري كثير خصال
يعجز الشعر يا عشق النفوس بعدد خصالك
جبل داخل جبل داخل جبل داخل وصرت جبال
نهر داخل نهر داخل نهر داخل في شلالك
طويل أطول من الصبح وطويل أطول من الأطلال
طويل أطول من المجد ويعجز المجد يرقالك
رجال تكبر بثوب الرجولة وتطلب الأكمال
وانت إلى وسط مهدك أتم الله بكمالك

سالم سيار

